[141] عليهم ثياب خضر، قيل: من هم يا رسول ا ؟ قال: قوم ليسوا بأنبياء ولا شهداء ولكنهم تحابوا بجلال ا، ويدخلون الجنة بغير حساب، نسأل ا أن يجعلنا منهم برحمته. وأما قوله: " فمن ثقلت موازينه * ومن خفت موازينه " (1) فانما يعني الحساب بوزن الحسنات والسيئات، والحسنات ثقل الميزان، والسيئات خفة الميزان. وأما قوله: " قل يتوفيكم ملك الموت الذي وكل بكم " (2) وقوله: " ا يتوفى الانفس حين موتها " (3) وقوله: " توفته رسلنا وهم لا يفرطون " (4) وقوله: " الذين تتوفيهم الملائكة ظالمي أنفهسم " (5) وقوله: " الذين تتوفيهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم " (6) فان ا تبارك وتعالى يدبر الامور كيف يشاء، ويوكل من خلقه من يشاء بما يشاء، أما ملك الموت فان ا عز وجل يوكله بخاصة من يشاء من خلقه، ويوكل رسله من الملائكة خاصة بما يشاء من خلقه تبارك وتعالى، والملائكة الذين سماهم ا عزوجل وكلهم بخاصة من يشاء من خلقه تبارك وتعالى، يدبر الامور كيف يشاء، وليس كل العلم يستطيع صاحب العلم أن يفسره لكل الناس، لان منهم القوي والضعيف ولان منه ما يطاق حمله ومنه ما لا يطاق حمله إلا أن يسهل ا له حمله، وأعانه عليه من خاصة أوليائه، وإنما يكفيك أن تعلم أن ا المحيي المميت، وأنه يتوفى الانفس على يدي من يشاء من خلقه من ملائكته وغيرهم، قال: فرجت عني يا أمير المؤمنين أنفع ا المسلمين بك. فقال علي عليه السلام للرجل: لئن كنت قد شرح ا صدرك بما قد بينت لك

---

(1) الاعراف: 8 و 9، المؤمنون: 102 - 103.

(2) السجدة: 11. (3) الزمر: 42. (4) الانعام: 61. (5) النحل: 28. (6) النحل: 32.